ظل ليس لك

شعر

عمـــاد غـــزالى

352

شعــر

أصوات أدبية

ظــل ليــس لك

عماد غزالى

* ظل ليس لك
* شعر: عماد غزالى
* (352)
* موتيفة الغلاف : أحمد محمد عبد الحميد
* التدقيق اللغوى : عادل سميح
* الطبعة الأولى : سبتمبر ٢٠٠٤
* رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٦٩٢١

* المراسلات: باسم سكرتير التحرير على العنوان التالى :
١٦ أ ش أمين سامى - قصر العينى القاهرة -
رقم بريدى : ١١٥٦١

شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : ٣٩٠٤٠٩٦

أوراق الظلّ



قدَّام البحر



مـن سـنـوات

عـرفَ الـبـحـرُ صـبـانـا

قـلـت :

سـأصِـلُ هـنـاك سـريـعـا

وأحـادثـكَ.

ذهـبـتُ إلـيـه.

تـواجـهـنـا

أيـامـا أربـعـةً

.. ..

كـنـتُ خـجـولا

والـعُـرىُ الـكـونـيُّ

يـفـضُّ بـكـارةَ أيـامـي.

الـهـاتـفُ لـم يـنـطِـق أبـدًا

والـسـاعـاتُ

تـدلَّـت كـالحـبـلِ المـعـقـوفِ

ودُرتُ حواليهِ
ثرثرتُ كثيرا
وحكيتُ حكايتَنا
للرجل الجالسِ قُدّامي
نظّارتهُ السوداءُ
مرايا للبحرِ
وجوهٌ تأتي وتروحُ
وأنت - كما أنتِ - هناك
والهاتفُ لا ينطقُ.
.. .. ..
عدتُ من البحرِ
النظاراتُ السوداءُ
على وجهي
وصبانا
وارتهُ الموجةُ.

أنتِ أمامَ البحرِ الآنْ
نرجيلةُ أيامى بين شفاهكِ
فيما أجلس وحدى
- كالعادة -
خاصمتُ البحرَ وخاصمنى
حتى إذ لاقيتك
لم يَدْرِ الغفرانُ بخاطرهِ
فتخاصرنا حينا
والرقصةُ خانتها الأنغامُ
ووجهانا
حَمَلا توقيعَ البحر.



حارِس البُستان

تُرى ..
ما الذى فعلهُ حارسُ البستان ؟

واحدٌ وعشرون عامًا
يشذِّبُ حشائشَ بريةً
نبتت حول شجيراته الصَّغيرة
ويرعى حيواناتٍ تعرَّفت على دموعه
فى الليل،
يذبُّ عن بستانه الرعاع،
وقاطعى الطريق
يحملُ كل صبحٍ ماءَ بئره الوحيد.
ويسقى ياسمينَهُ الذى
يسوِّرُ البستان.

كم من السنوات قبَعَ هكذا ؟

وكم من العابرينَ ؟

وهو جالسٌ

يهمسُ لليرقاتِ فى سمائهِ

بأنَّ موعدا هناك

وأنّ شجرًا رائعا

يراهُ فى تقاطع الدروب:

لا تكفرى يا أرضُ بالذى سيأتى.

ترى ما الذى سمعته القوافلُ

من غناءِ حارس البستان ؟

كل فجرٍ
يصغى لخفيفٍ بعيد
هسهسات تتسكّعُ
عبر دهاليزَ
شكَّلتها غابةٌ كاملة
فيسطعُ الغناء:
قد ثارَ جنُّ الحُلم فى عروقى
فلاحَ بدرُ الشّوقِ من جنانى
وتلك النبتةُ الضئيلةُ الضئيلة
ترجّكم
بكوثر العُطورِ والثّمَر.

تُرى صدّقَ حارسَ البُستانِ
واحدٌ من البشر ؟

لم يكُن فى عكوفهِ.
يُفكِّر فى أىّ شىء
هوَ هنا ولا شىء أكثر
لا شىء.

مرةً، رموهُ بالجنونِ :
"لوثةٌ أصابتهُ
ليحرسَ الخراب"
ولو لبعضِ الوقتِ.

كان يُدلى دلوَهم،
يرتدُّ للبستان ساخطًا فى الليل
فيسمعُ النداءَ
خافتًا لا ريبَ، لكن ثاقبا.
رموهُ بالشعرِ :
"سلبت عقلَهُ شياطينُ الغناء"
ولو لبعضِ القولِ
كانَ يمنحُ الكلامَ صهوةً بديلة،
فإذا أتاها،
تفجَّرَ فى صدرِه
ناىٌ قديم
فهوَى يقبِّل أرضهُ
ويمدّ أقداما
ليمشىَ فى مناكبها.

تُرى لماذا صارَ وحده
متّهما ؟

لم يكن يرى إلى الأحجار،
والأشواكُ،
ولا إلى صبّارةٍ تُشكِّلُ الفراغَ حولهُ
كان في عُمقهِ
موقنًا
بقدرته الخاصة
على حسابِ زلزلاتٍ تكمنُ بالخلايا
كان مؤمنا
بصلةٍ تشدُّ جذرَهُ إليهِ
كان يرى
ما لم يكُنهُ ذلك البستان.

والآنَ ..

كل الليالى والنهاراتِ التى

أنهكَها المسيرُ فوق هامته

تباطأت

وشهقَتْ وجْلى ربابةٌ

وعاد جِنُّ الحلمِ يمرحُ

روحُهُ عادت

وذا

عينُ اليقين

تطاولت أشجارُهُ واصطخبت

وعزفت لها أناملُ الغُدران

وأثمرت تمرًا يقال له :

أنَّى يُقال ؟

تمرٌ يمرُّ على تمورِ القوم

تيّاها ولا تدنو يدان

ما مسَّه إنسٌ

ولا مسته جانْ

والآنَ

صاحبُ البستانِ ..

ينتشى

وينتشى كثيرا

فى دوْحةِ الألوان

يقول لنفسه :

أرضى أنا ..

جناتُ عدنٍ مثلُ هذى ؟

لكنها كانت خرابا

محضَ أشواكٍ وغابٍ شائخٍ

محضَ تراب،

الآنَ أحصيها ثمورا وغصونا وثمر

الآن أعلو بجنانى

لا يُدانينى قمر .

يا حارسَ البستانِ

هيّا لا مكان

اذهبْ

فقد غافلتَ نفسكَ

واحتكمتَ إلى غناءٍ فادحٍ :

أرضى أنا ..

أوْلَى يُغنى فى مسارحها أنا

وجِنانُها لى من قديم

.. .. ..

لا ..

لا تقل هذا

فقد جاوزتَ حدَّكَ ..

حارساً ..

لا تَقُل هذا

ولا تدنُ من الأسوارِ

تُنشدُ

مثلما قد كنتَ
ما لك أن تذوقَ تمورها
أو أن تصاحبَ طيرَها
أو أن تشيرَ إلى مباهجها
تسرَّ بما بها كوشفتَ
أو أسررتَ
أو خالصت.

يا حارسَ البستانِ.
ذا يكفي
وخذ هذا الطريقَ إلى هناكَ ..
إلى هُناكَ ..
ولا تَعُد.

غابةٌ غامضة



لستُ الذى،
جرَّ المغنى القديمَ من ياقته
لباحةِ الغناءِ
مرةً أخرى
وأحكمَ اليدينِ حولَ الروحِ
كمَّمَ الفما.

لستُ الذى اقترحتُ
هذه المساحةَ الخضراء
لعاشقينِ
فجَّرا السنينَ الصامتات
لحنًا رائعًا
وراقصا سويا
جنياتِ غابةٍ وحشيةٍ
أشجارُها
تمتدُّ للسّما.

لستُ أنا القائلَ
عُدْ
كما أسلفتَ
أيها المغنّى
إننى ربّتُكَ الأولى
صعدتُ فى مدار القولِ
سُلّماً
فسُلّما.

لستُ الذى
حاكمتُ طيفًا عابرًا
مرّ على أسطورةٍ
قديمة
فشجَّها
وشقّقَ الأطرافَ من وحشتها
ونزّفَ الدّما.

لستُ الذى
وعيتُ زلّةَ الكلام
حينَ نزَّ الحرفُ من حُرقتهِ
بكيتُ
واحترقتُ
وانتهيتُ صامتا
وقلتُ كاذبٌ
وما.

لستُ الذى
يسفُّ تربَ الخطوِ
إن وقَّعته
يشكّلُ الصلصالَ
سيمفونيةً أخرى
ويرشفُ الضوءَ
على حوافِّ مرمرٍ
مكتنزٍ

ويدّعي العَمَى.

قد كنتُ رائعَ الغناءِ
حينَ كنتِ تحفظين اللحنَ
يا أسطورتي الأولى،
وحين أزهرت كفّاكِ
لم أجد هناك
غير ثمرٍ غامضٍ
وظلٍّ ليس لي
ومطرٍ حارقٍ
همى.

وقتٌ يصدأ



لكِ أن ترصّي الوقتَ آنيةً،
تلمّي كلَّ أشتاتٍ
لعصرٍ لا بروقَ بهِ سوى عينيكِ،
تنهمرانِ شُهبًا
توقظُ المُدُنَ الغريقة .

هذى الشوارعُ لم تكُنْ من قبلُ
حتى وقّعت عيناكِ قبلتَها
وتلكَ أماكنٌ
كانت بلا أسماءَ
قبل حروفكِ الأولى
حوانيتٌ بلا عدد، تمدُّ وجودَها
لحضورِ خطوتكِ الرشيقة .

لكِ أن تجوبي فوقَ عُشبِ الروح،
فاتحةً لنا بابَ المدينةِ

شارعٌ
ينسلُّ من ميدانهِ
ليقودَ رُكبانًا
إلى أوركسترا العشق القديمِ
حديقةٌ
تلتفُّ في أسوارِها
ومباهجٌ أخرى،
وأسرارٌ تربَّت في حنايانا
فخاخًا
تعتريها لحظةٌ
فتفرُّ،
أو تهوِي على طُرقٍ عميقة.

لكِ أن أُمسِّدَ رَبْوَتَيْكِ،
وأنتِ تنفلتينَ مثلَ يمامةٍ وجْلَى
وترتعشينَ من وقعِ المطرْ
فتفرُّ أسرابٌ من النحلِ المخبَّأ في الخلايا

ينتشي عسَلُ الكلامِ
إذا استوى خلْقًا جديدا
للأصابع رعشةٌ، إن مسَّتِ الورقاتِ
والطفلُ البعيدُ
يجيشُ من بين السطور
فكم تعلّقَ عاشقًا،
بتخلُّق النبعِ الأثير
وكم تكتَّمَ، أو تلظَّى بالنبوءة
والسماواتُ التي شهدتْهُ مُحترقًا بأغنيةٍ
ستشهدُ - دونما قسمٍ -
وتغلي بالبروقِ
إذا عصاهُ القولُ
أو همَّت بيُسراهُ القصيدة.

لكِ أن تلوحي
آيةً كالنجمِ
واثقةً

وثاقبةً
تصُبِّي ضوءكِ المصهورَ
لي
صورًا، وأقداحًا فريدة.

لك أن تكوني مثلما وعد تَبَدَّى
كانبلاجِ الوقتِ عن عُمرٍ بديدٍ
فاقطُفي
من آخر الحقلِ البعيدِ
مرارةَ النارنج
واستمعي لبكّائينَ
ما حازوا فراشات
وما خبروا مداراتِ الشُّهُب
سيجيء يومٌ للصوابِ
ويرجعُ الباكونَ
نحو الراح، من وادي التعب
ويظلُّ نايٌ واحدٌ
ينداحُ في ترنيمةٍ أخرى
لأنثاهُ الجديدة.

بعد توازِ

حين وجدتُك ثانيةً

سِرنا

شيءٌ ما ..

أملانا،

أن الدنيا لم تتغيَّر

صوتي أكثرُ عمقا

وجهكِ لفحته الشمسُ قليلا

ونحيلا ما عدتُ

ووزنكِ .. لا أعرفُ ..

أنتِ .. كما أنتِ

وسرنا

صارَ تقاطعُ دربيْنا

درباً آخرَ

والخطّانِ التقيا بعد توازٍ

كيف رأيتَ فتاكِ

وقد دهمتْهُ السنواتُ

وكيف رآك ؟

شيءٌ ما ..

باغتَنا

مثل رحيلِ الوقتِ

مساماتِ الأوجهِ

أطفالٍ

يثبون إلى حضن الأبوين

ومثل فضاء من صمت

يعقبُ لحناً شدَّ الروحَ

وسرنا ..

والدربُ

يخادعُنا أكثرَ ...

بين فراغين

فى صباحٍ كهذا
سأجلسُ وحدى
معى مقعدٌ وكتابٌ
والعناكبُ ما بيننا .

فى مساءٍ كهذا
أدخِّنُ وحدى
يراقبنى النادلُ المتبسِّمُ ..
أين تُراها ..
قليلٌ وتحضرُ ..
أسخرُ من خاطرٍ عابرٍ
وأدخِّنُ .

فى طريقٍ كهذا
ستندفع العرباتُ
سنفسحُ كلَّ الطريق لهم
لن نعوِّقَ باصا يمرُّ
ولن ندعَ السائقَ الفجَّ
يصرخُ فى أذننا :
أكادُ أرى اثنين
ينتهبانِ الطريقَ فُرادَى
- دون سيارةٍ -
نتضاحكُ
نركنُ بين فراغين لا يُلحظان
تجيدين تحضينَها ..
والرصيف يمسُّ الحواف.

فى ظلامٍ كهذا
سأُدهشُ
أنّ النجومَ تراقبُنا
من بعيد
- وإن رحَلْت -
وأثيرَكِ
يملأُنى
بنجومٍ جديدة .

فى فراغٍ كهذا
اختلاجةُ هدبيكِ نشوى
- وعيناكِ مغمضتانِ -
ستشربنى
واقفا
فى الفراغ الذى
تشغلين.

فى زمانٍ كهذا
سيولدُ
عبر رماد خُطانا
عشيقانِ
قد يعرفانِ الصباحَ ..
المساءَ ..
الطريقَ ..
الظلامَ ..
الفراغَ ..
وقد يصعدانِ بعشقهما
إلى كوكبٍ غيرِها .

عشرون لرجلٍ يسعى



أنتِ امرأةٌ
وأنا رجل يسعى خلف رمادٍ
ماذا تقترحين،
لأُشهد خلقَ الله على حبِّكِ
ماذا تقترحين،
لأوقف نزفَ الضوءِ
على ورد عيونكِ
أقدر أن أتلمَّس ثانيةً
سبحاتِ البسمة
في أرجاءِ خلايايَ

تروحينَ

تجيئينَ

تميلينَ

تدورينَ

لأنتِ الأنثى حقا،

وأنا رجلٌ

يسعى خلف رمادكِ

من عشرينَ

صنعتُك ؟

أم صاغتكِ أناملُ خزّافٍ

يعرف كيف يشكّل ضوءا

يصهر نورا

فغمرتِ

وسافرتِ بعيدا

كيف عرفت تكونين الأنثى

طول الوقت

وغيرك أطيافٌ غائمةٌ ؟

قلّبتُ

وناورتُ

بحثتُ

فما أطغى

من حلّكِ في مرحلٍ

وغيابكِ

في حل

فلماذا

تبتكرين الأنثى

ثانية ؟



فى غفلة التقويم

هذه المرأةُ حلمٌ
أسقطَت في سلة الماضي
نجوماً
تشبهُ التاريخَ
يومًا
بعد يوم

هذه المرأةُ حلم
جعلت من رقصة
ما يخرقُ الإيقاعَ
كيف الرقصةُ امتدَّت،
وحازت في تجليها
طيوراً
وسماوات
وغيم ؟

هذه المرأة حلم
وملاكان على صهوة حرفٍ
هبطا من جنةٍ
واحتدما
فى موقف العرفانِ
دارا
حول نجم.

هذه المرأة حلم.
ويدٌ تعتصر الروحَ
وراحُ النشوة الأولى
ترجُّ الدم .

هذه المرأة حلم

جُبلت

في غفلة التقويم

قُدَّت من جنون النور

ضلعاً

واستوى

نارا

ووشم.

هذه المرأة

حوّاءُ

سواها

محضُ وهم .



غناءٌ مُرّ



متى كان السؤالُ عن النهاية يعترينى ؟

الآن أسلمتُ العنانَ

لوجهة التيار

يحملُنى إلى ليلٍ

أضم به كيانكِ.

وارتحالٍ

نحو عينيك اللتين

تقشران الهمَّ عن نفسى

وتختلجان.

إذ تستكشفان بكارة المجهول

إذ تستعذبان

غنائى المرَّ المصفَّى

تنزلان على حريقى

مزنةً من فيض ربى

يا سماءً أرَّقتنى

حين أعجزت الجناحَ

وحين دارت في مساءاتي البعيدةِ

كوكباً للفقد

في فلك الأبد .

هل كنت أنظُرها

ولا تحتلُّ روحي بسمة

من كوثر اللقيا ؟

وومضٌ

من أريج شرودها ؟

هل كنتُ أهجرها.

لأبتكر الوجود مفازةً

فأُردّ في رفقٍ

ولا ألج الأمدَ؟

كم كنت أذكر

ما جنت

فـى هـوّة النسـيان
عـيناهـا
ومـا اجـترح الجـسـد .

كـم كـنت أشـفـق
مـن رحـيلٍ يـائـسٍ
يـدعُ الـبلادَ
إلـى اغـتراب الـروح
فـى
صـمت
يرجّـعـه الـبدد .

الآن أسـلمتُ الـعـنـان
لـوجـهـة الـتيار،
هـل بلدٌ سـيحـمـلـنـى
عـلـى متن الـغـيـاب
مـسـافـراً
- مـن غـير مـا عـود -

ليهجرني الجلَد ؟

وغناؤكِ المرّ المصفّى يحتويني

.. ..

مرةً أخرى

سيجمعنا

ويحرقنا الغناء

ولا مدًى للحزن

إذ يغشى

ولا للّيل إذ يغفو

على جمر التوحُّدِ

والكمد .

طفلٌ قديم

بينى وبينك صمتُ :

صمتٌ قريبْ

أنأى من الصمت البعيد

صمتٌ .. هو الموتُ.

تتكاثف القطراتُ

فوق زجاج نافذتى ..

أهذا وابلٌ عطرُ ؟

من ذوب دمعك

يهمى بعده المطرُ ؟

أم زائرٌ

يدعُ السرابَ يخطُّ خطّته

ليحيط بى من أنفاسه الخطرُ ؟

طفلٌ أنا..

أنّى له

أن يستريح إلى الخصام؟

أشربتُ حسنكِ من قديمٍ

فاشرأبَّ بيَ الكلام

فإذا نأيتِ الآن

هل يدعُ الرّضاعَ المرَّ

أم يدنو إلى زمن الفطام ؟

لا تنطقي

فالصمتُ أقربُ لي

وأوفى صاحبا

وإذا حلفتِ

فلا تقولى :

"ما ضممتُ جبينَهُ بين الضلوع"

لكى تردّى غاضبا

هو ذا يريدك دُميةً

فاسعى إلى قفص الوئامِ ،

وهدهديه تقرُّبا

سأعود نحو حِماى فى صمتٍ

وأسكنُ وحدتى

وأضمُّ وجهكِ غاربا.

أوراقٌ أخرى



ترنيمة لها

يا صديقى ..
جسِّد الأحلامَ مرَّة
مثلما جالت بعمق الروح
طوفانا ونزفا
مثلما مرَّت. وجرَّت أمةً
فى عُريها
ياقوتةً تحملها الموجةُ
فى جوف المغارب
مثلما ينسكبُ العمرُ
ولا تنفكُّ شفراتٌ لها
لا
ولا يرتاح قارب .

يا صديقى ..
شرِّد الأحلام مرة
واحتمل بُعدا

وقاتلْ

ليس أقسى أن يمرَّ الليلُ

غُفلا،

أن تغازلْ

وردةَ النوم، بلا أدنى طيوف

ويجيء الفجرُ خلوا

ليس تقصيه عذارى

- لم تراقصهنّ حقا -

في متاهات الكهوف

فإذا شردتها، واحتملت بُهتانَها

ليلا طويلا

فانتظر قطعانها عائدةً

تنفرُ من همس الأنامل

وتحسّسْ ملمسَ الأفعى

وإجفالَ الأيائل.

يا صديقى ..

راود الأحلامَ مرة

هل ستُرخى لك حبلا من وداد ؟

هل سيرتاحُ الجناحان

إلى خفضهما ؟

ستقولُ الآن

لن أرفع عينىَّ إلى فوقٍ تماما

ستقولُ الآن

عاهدتُ الثريا

أن ترى منّى خصاما

ستقول :

ها جناحاى يعودان إلى رشدهما

وهما أهدى إلى حمل وصاياى

إلى غرٍّ وعالمْ

سيمدُّ الزغبُ النابضُ عنقا

ويراوغ،

ويشذُّ الريشُ عن تلك القوادمْ.

يا صديقي ..

جدِّد الأحلام مرة

واحترز عنفَ الإصابة

إن أثارتكَ ارتجافاتٌ لنهدٍ

صوِّب الإصبعَ غابة

وتحوَّرْ شجراً، مستنقعاً، غيْماً،

مواويلَ ربابة

لا تدع نهرا ليجرى

بينما تظمأ ربّاتُ الكتابة .

من أسمائه

كان عنيداً
يوغلُ فى الوحشةِ
لا يسقمه الحزنُ،
ولا تبرئه الضحكاتُ ...

فضوليا
يتلمَّس فى كهف الذات
نتوءات الأعماقِ ...

بدائيا
يستوحشُ أوجهَ من خانوه،
ولا يرجفُ،
يتغنَّى
ويفيضُ على من وفَّى ...

عربيداً
ينتزعُ الرعشةَ من نهدىْ عابرةٍ،
ويمسهما بتوثبه
إذ ينهدلان
فينفلتانِ ...

حياديا ...
يشتعلُ إذا مسَّ الجذعُ الفائرُ
ريشَ الطائر،
ويشذُّ بعيداً
إن ناداه السربُ ...

طفوليا
يستندُ إلى أسوارٍ
ليست،
ويشدّ قصاصات الكونِ
ليقرأ ...

مجنوناً

لا يستنكفُ أن يرجمَه الناسُ

بأعينهم

إذ يرقصُ عرياناً

مقروراً،

بدموع

لسن سوى نتح الروح

على سطح العالمِ ...

منهدماً

ليس يقيمُ أناه على حجرٍ

ويجوبُ الشارعَ

مزدحماً بطواياهُ ...

رفيقاً

حين ينادم ملتاثاً

خرج على خطّ مرسومٍ

فيداويه بملح النقمةِ ...

منقسماً

جافاه الناظرُ .. والمنظورُ به

وابتعدا

لا يلتقيانْ ...

....

....

ضلّيلا

ليس يدلُّ عليه

سواهُ .

بلا رفيف يعبر المساء

لا ..

لا صوت للحَجَل ...

يمرُّ سابحا هناك

أو هنا

لا صوت ..

لا

كنتُ أرى وجهي

على فرشاة تلك الأجنحة

مثل شمسٍ تتمهَّلْ

كنتُ أرى وجهي

بلا أدنى وجل ..

وفمي - منتشياً -

يعبُّ من زجاجة الزمان

وانطلقت نافورةُ المعنى

خيوطاً من لغاتٍ

وعيوناً تتهلَّلْ
كانت الأنثى
مزيجاً من غناء الكون
والثمر المحرَّم.
كانت تقاطيعُ الوجوه
الانحناءاتُ
الوشيشُ الصاخبُ النهدين
أصفى من يد مضمومةٍ ..
شفة حَرِّقها القبل.
لا صوتَ للحجل ..
حينما يعبرُ وجهي
ولا ينهلُ من تاريخه الملقَى
على رمل الطريق.
الآن شيٌّء غامضٌ
ضبَّب هذا السطحَ
خلاه كطل

صار وجهى حائلا

بينى وبينى

صار ظلّ .

لا صوت للحجل ..

ومطايا الليل تدرجُ

عبر زاوية

وتدلفُ فى خَجَل

تغزل الرحلةُ

أشلاءً من الفوضى

طيوراً ترحّل

خلف غزلان الزّلل

لا صوت للحجل ..

أسرع هذا النبضُ

من إيقاعه

وترامى فوق دَغْل

تُصلب الأناتُ فى أحراشهِ

وعيونٌ من مخاليقَ حيارى

ينسكبُ الترتيلُ من أفواههم

لا محض قول

تنطلقُ الرقصةُ

شقًّا فى جدار الليل،

تنصهرُ الحنايا

بأريج موغل

وصراخ يتبتَّل

لم أكن إلا عيوناً تتأمّل

وشفاهاً

تنسجُ الأغنيةَ السَّكْرَى

وروحاً تتململ

وانفلتت نفسى من التسليم،

طارت

صوب أسراب الحَجَل

وأطفأت نار الأوَل

لا صوت

لا ..

يمرُّ سابحا

هناك

أو هنا

لا جرحَ يندمل

لا رجعَ للحروف

فى غابةِ الأزل

والسحاباتُ التى طالتْكَ

أو طاولتَها محتدماً

ترجُمُك الآنَ.

شظاياك تواعدْنَ على الفُرقةِ ..

جزءاً

فجزءاً

فى مدارٍ موحشٍ

قد تكتمل.

فاسترح الآن
على مقعدكَ النائى
ومُر النادل ما شئتَ
ونلْ
كلَّ أكواب الملل
من غير معنًى واحد
يخطفُ عُرىَ الروح
من غير
هل.

** كُتبت قصائد الديوان بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٣
باستثناء قصيدة : "من أسمائه". فهى من الديوان
السابق وقد أدخلت عليها بعض التعديلات .

عماد غزالى

- شاعر ومترجم وباحث مصرى.
- ولد بالقاهرة فى ١٩٦٢/٨/١٩.
- تخرج فى كلية الهندسة - جامعة عين شمس ١٩٨٥ .
- عمل بالحقل الهندسى فى الفترة : ١٩٨٦ - ٢٠٠٠ .
- عمل مديرا لمكتب مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعرى بالقاهرة منذ مايو ٢٠٠٠ ولمدة أربع سنوات .
- يعمل الآن مهندسا بشركة القاهرة للأدوية .

*** صدر له**

- أغنية أولى(شعر) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠ .
- مكتوب على باب القصيدة (شعر) هيئة قصور الثقافة ١٩٩٠(صدر فى طبعة ثانية عن هيئة الكتاب ١٩٩١. ومكتبة الأسرة ١٩٩٦) .
- فضاءات أخرى للطائر الضليل(شعر) هيئة الكتاب ١٩٩٩ (طبعة ثانية - مكتبة الأسرة ٢٠٠٣).
- مختارات من الشعر العربى فى القرن العشرين/ مصر - مجلد (٣) - الكويت ٢٠٠١ - مؤسسة البابطين للإبداع الشعرى .(مشترك مع د. عبد القادر القط) .